

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأنبار

كلية التربية الأساسية/ حديثة

قسم التاريخ

اسم التدريسي: علي أحمد مهنا

الدرجة العلمية: الدكتوراه

المادة: تاريخ العالم المعاصر

المرحلة: الثالثة

اسم المحاضرة: اندلاع الحرب العالمية الأولى مراحلها ونتائجها

**The name of the lecture: The outbreak of the First World War, its stages and results.**

## (المحاضرة الثالثة)

### م/اندلاع الحرب العالمية الأولى مراحلها ونتائجها.

اولاً: الدول المشاركة في الحرب

#### (1) دول الوسط:

أ- المانيا : لقد استعدت المانيا الى هذه الحرب مبكراً لاسيما بعد ان عملت كل ما بوسعها لعزل فرنسا، وبناء قدرتها العسكرية الداخلية بشكل كبير جداً، فضلاً عن بنائها لعلاقات خارجية ذات دوافع استعمارية في افريقيا واسيا كما انها دخلت في علاقات متطورة مع الدولة العثمانية عسكرياً واقتصادياً مما كان يعبر ويشكل واضح عن طموحاتها الاستعمارية.

و من بين الجمعيات التي انشئت في المانيا والتي تدعو الى الحرب (جمعية المانيا الفتية) عام 1911 واسسها الفريق فون دير جولتر وهي منظمة قومية المانية شبه عسكرية تعمل على تدريب الشباب وبث الروح العسكرية فيهم والتحريض على قمع ثورة متوقعة ضد النزعة العسكرية للنظام السياسي.

ب النمسا: تعتبر النمسا الدولة التي اشعلت فتيل الحرب وذلك نتيجة اغتيال ولي عهدا في البوسنة. لقد كان للهزيمة النمساوية امام بروسيا عام 1866 اثراً مهماً في التطورات السياسية الداخلية للنمسا، فقد سعت هذه الدولة لبناء قوتها الداخلية من خلال تكوين امبراطورية كبيرة تضم النمسا والمجر تخضع لملك واحد هو الامبراطور فرنسيس جوزيف وقد عملت هذه الدولة على اقامة تحالفات دولية سمحت بتحقيق احلامها التوسعية لاسيما على حساب الدولة العثمانية في البلقان , اذ نجحت النمسا عام 1908 من احتلال البوسنة الامر الذي اثار حفيظة دعاة الاستقلال في صربيا بدعم من روسيا مما كان السبب الاساس في حادثة الاغتيال الشهيرة.

ج- الدولة العثمانية: عندما نشبت الحرب كانت العلاقات الالمانية العثمانية وثيقة على مختلف المستويات لاسيما العسكرية منها ، اذ ان الجيش العثماني قد تم تسليحه وتدريبه على يد مجموعة من الضباط الالمان برئاسة ( لان فون ساندرز) وكانت للدولة العثمانية اهداف عديدة من دخولها الحرب والوقوف الى جانب المانيا :

1- ثققتها بقوة المانيا وقدرتها على تحقيق نصر كبير على اعدائها .  
2- محاولة العثمانيين التخلص من الضغوط الاوربية لاسيما الروسية منها وتخلصها من الالتزامات والقيود التي فرضت عليها خلال القرن الماضي.

3- استعادة الدولة العثمانية لهيبتها وسلطتها على اراضيها لاسيما في البلقان والشرق الاوسط وشمال افريقيا . وقد حرصت المانيا على الاسراع في عقد اتفاق مع الدولة العثمانية في اليوم الأول من نشوب الحرب 2 آب 1914 وذلك لتحقيق مجموعة من الغايات :

أ- السيطرة على الممرات المائية التي تقع ضمن السيطرة العثمانية لاسيما منطقة المضائق في البحر الاسود وقناة السويس بهدف قطع الطريق امام النشاط الروسي والبريطاني والفرنسي.

ب- محاولة اقناع المسلمين ان الحرب ضد دول الوفاق الودي هي جهاد مقدس كون ان الخلافة الاسلامية العثمانية تشترك فيها

ج- التخفيف من الضغط العسكري على المانيا في اوربا بهدف توزيع قوة الوفاق الودي على أكثر من جبهة.

## (2) دول الوفاق الودي:

ارتبطت مصالح روسيا وفرنسا وبريطانيا قبل بداية الحرب في تحالف مشترك للوقوف بوجه تنامي القوة العسكرية الالمانية، فضلا عن رغبة فرنسا استعادة اراضيها المحتلة في الالزاس واللورين والانتقام لهزيمتها في حرب عام 1871. اما روسيا فقه وجدت ان هذه الحرب هي افضل فرصة لتحقيق اطماعها في البلقان وفي مضائق البحر - الاسود . اما بريطانيا فقد ذاقت ذرعا بالتنافس الألماني لها على عدد كبير من مناطق العالم لاسيما رغبتها بالوصول الى الخليج العربي وتهديد المصالح البريطانية الراسخة | هناك، في عام 1915 دخل الى جانب الوفاق الودي ايطاليا وكان دخولها على الرغم من ارتباطها بتحالفات مع المانيا والنمسا الا انها اعلنت حيادها عند اندلاع الحرب.

كذلك دخلت الحرب الى جانب دول الوفاق الودي رومانيا في صيف عام 1916 واليونان عام 1917 واليابان التي كان نشاطها العسكري مقتصرأ على آسيا فقط واعلنت عدد من الدول حيادها في الحرب وهي سويسرا، هولندا، البرتغال، اسبانيا والدول الاسكندنافية.

### الولايات المتحدة الامريكية:

اعلنت الولايات المتحدة الامريكية حيادها مع اندلاع الحرب تجاه الدول المحاربة ويعزى هذا الموقف لأسباب عدة :

- 1- دعوة الرئيس الامريكي ولسن الى الشعب الامريكي بان لا ينحاز لأي طرف في الحرب، وانه سوف يتخذ موقف الحياد انطلاقاً من رغبته في اداء دور الوسيط لا نهاية الحرب.
- 2- مبدأ العزلة الامريكية الذي يقوم على ابتعاد الولايات المتحدة عن المشاكل الأوربية والعالمية بشكل عام والاهتمام بالقضايا الامريكية وذلك بالاستناد الى وصايا الرئيس الأمريكي ( جورج واشنطن) وكذلك الى المبدأ الذي اعلنه الرئيس الأمريكي الخامس جيمس مونرو عام 1823 والمعروف باسم (مبدأ مونرو )
- 3- طبيعة التركيبة السكانية للشعب الامريكي الذي يضم مجموعات من اصول مختلفة ينتمي اغلبها الى الدول المتحاربة كالبريطانيين والالمان والفرنسيين وغيرهم وار وحدة الشعب الامريكي تتطلب الحياد في الحرب.
- 4- المصالح الاقتصادية الامريكية المتشابكة مع جميع اطراف الحرب، والتي من الصب التضحية بها ، كما أن الحرب كانت فرصة كبيرة لاستثمارها اقتصادياً والنهوض بالاقتصاد الامريكي من خلال تزويد الدول المتحاربة بمختلف البضائع المدنية والعسكرية الامريكية.

إذا ما الذي استجد ودفع الولايات المتحدة للدخول في هذه الحرب؟.

- 1- الحصار البحري المشدد الذي فرضته البحرية البريطانية على السواحل الالمانية جعل المصالح الامريكية والاقتصادية تتطور وتتعزز مع دول الوفاق الودي بشكل اساس وان تلك المصالح كانت على شكل قروض ومعاملات مالية وشحن بضائع الأمر الذي جعل المؤسسات الامريكية ورجال الاعمال واصحاب الشركات الكبرى متعاطفين مع تلك الدول ومنحازين اليها .

2- قيام الغواصات الالمانية بضرب السفن التجارية المتجه إلى بريطانيا وفرنسا واعتراضها وذلك في محاولة منها لعرقلة التجارة مع هاتين الدولتين فضلاً عن أن ذلك انتقاماً لسياسة الحصار الخانقة التي فرضتها بريطانيا على الموانئ الالمانية. وقد ذهب ضحية تلك العمليات الحربية الالمانية عدد كبير من البحارة الامريكيين لا سيما عند غرق الباخرة الانكليزية (لوزيتانيا) في ايار 1915، والتي قتل فيها ما يقارب 150 امريكي.

3- الثورة الروسية : كان لقيام الثورة الروسية في اذار من عام 1917 امراً مرحباً به في الولايات المتحدة كون النظام القيصري في روسيا كان مثلاً سيئاً للأنظمة المتخلفة سياسياً في اوربا كما يراه الشعب الامريكي. وان تلك الثورة قد أنهت المبرر الذي يقف حائلاً امام الولايات المتحدة للدخول الى الحرب باعتبار انه يتحالف مع نظام غير ديمقراطي.

4- البرقية التي استطاعت الأجهزة الامريكية التقاطها والموجهة من وزير الخارجية الالمانى ( زيمرمان) الى السفير الالمانى في المكسيك والذي يطلب منه الاتصال بالحكومة المكسيكية ودعوته لاعلان الحرب على الولايات المتحدة مقابل وعود من المانيا بالحصول على بعض المكاسب الجغرافية في منطقته البحر الكاريبي .

**في 6 نيسان من عام 1917 اعلنت الولايات المتحدة الحرب على المانيا وحلفائها وكان لهذا الاعلان اهميته العسكرية :**

- 1- اضاف دخول امريكا الحرب اعداد هائلة من الجنود رفدت بها جبهات القتال وبقدرات تسليحية كبيرة جداً.
- 2- وضعت القوة الاقتصادية الأمريكية المتطورة في خدمة المجهود الحربي لدول الوفاق الودي في الوقت الذي انهكت هذه الدول بسبب طول فترة الحرب
- 3- مسارعة دول القارة الامريكية الجنوبية الى اعلان الحرب على المانيا تضامناً مع شقيقتها الكبرى الولايات المتحدة.

## ثانيا : مراحل الحرب:

### 1- الجبهة الغربية :

استندت المانيا على خطة عسكرية وضعها رئيس الاركان الالمانى الكونت شليفن عام 1905 وتمت المصادقة عليها عام 1913. وتقضي هذه الخطة بالهجوم على فرنسا عبر الاراضي البلجيكية وذلك نتيجة للمعوقات الطبيعية الموجودة على الحدود الالمانية. الفرنسية من تلال وغابات فضلاً عن الموانع الصناعية العسكرية التي وضعها الفرنسيو ذلك على الرغم من حياد بلجيكا المتفق عليه اورياً. وتؤكد الخطة على انهاء السيطرة على فرنسا خلال اسبوعين فقط لتملي بعد ذلك المانيا شروطها على الدول الأوروبية.

وكان لهذه الخطة والتعديل الذي طرأ عليها اثره السلبي على فشل الخطة الالمانية:

أ- اذ ان اجتياح الاراضي البلجيكية المتفق على حياها حفز البريطانيين على الدخول الى الحرب الى جانب فرنسا الامر الذي لم يتوقعه المخططون الالمان بان يكون . بهذه السرعة.

ب- المقاومة الكبيرة التي أبداها البلجيكيون والتي اخرت تقدم القوات الالمانية عدة ايام فسحت المجال امام القوات الفرنسية لإعداد قوتها بشكل يمكنها من المقاومة بشكل أفضل.

ج- البسالة الكبيرة التي أبداها الفرنسيون للدفاع عن بلادهم على الرغم من اندفاع القوات الالمانية نحو العاصمة باريس اذ استطاع الجيش الفرنسي بقيادة الجنرال فوش وبمساعدة من البريطانيين أن يوقفوا تقدم القوات الالمانية وان يعيدوها الى منطقة : نهر (الايين) ليلجأ الطرفان الى حرب الخنادق حتى عام 1917.

رئيس القسم

د. محمد صكر